

وسباني من ذكرها وما زالت احدهم والاحجاب من الاقداب في خمسة امور
 احدها العمل بالساعة واقبحه في عيونهم الثاني التوسيع في الاكل صفة
 ومقدار اراؤا ذلك اسماة ادب الثالث مخالطة كل احد ومبتلطة
 وذلك هجنة وقلة مروءة الرابع كثرة المنزح والانبساط والتوسع
 في الكلام لانه يجر الى الشر والنقص الخامس البطر في كتب الدقايق
 والعمل عليها دون غيرها فاني لا اعرف ذلك والله عن روية
 واختيار وما كتبت التذمر منه هاهنا الا لئلا اجعل حجة فيه
 وبالله التوفيق **فصل** في ذكر شي من المواجيد والخواطر فان
 الشمس ترتاح اليها والحاجة ماسة لها في حق كل مردي صادق لا يخلو
 المردي في حال وجب بالتمتع ونحوه من ان يغيب عن احسانه اولافان
 غاب عن احسانه فلا يخلو اما ان يستغني عما في غيبه ام لا فان استغنى
 عما فوجده صحيح لان الشيطان لا يقدر ان يعيبه عن احسانه فحين
 علم انه يظهر عليه باحد الامرين اما ان يعيبه عن احسانه واما
 ان يجري على لسانه شيئا يشبه الحكمة وليس بها علامة ذلك ان يحدث
 له في جسده اضطراب عند الاحساس ولا يتاثر سامعه به الامن
 حيث الاستئذان اذ الطبع في الاظهار فيه ولا في سامعه الا يقبض ما دل
 عليه مسموعه لان الحق اذا اتى من بساط الباطل عاد عليه نوم بساطه
 فكان عينه له كالفيل لهدون القصار ما بال كلام السلف اتبع من
 كلامنا قال لانهم تكلموا بالسلام وحياة العلوب وانهم تكلموا
 بصيرة النفوس وظهور المرتبة التي بعناها لا لفظه لطول العهدية
 ثم الخواطر باعتبار جهاتها اربعة الملكة عن عيون القلب والشيطان
 عن

ذكر الخواطر الاربعة

عن يساره والنفس من خلقه والخطاب الاكبر يأتيه من امامه ووجه القلب
 لناحية القلب الظهر كذا ذكره ابن ابي حمزة ولا ادري من ابن نقله وهو صحيح
 في الوجدان باعتبار عرضها فالملك مثل علي بن ابي طالب والسيطان مثل
 شعلة النار يحدث به احتراق وهو شدة في البدن والرياني
 كالشمس الضاحية مع برودة نبع الصدر وينبع بها والنفساني مثل
 الغر الكاذب قائم واضح تعقبه الظلمة ونظيره الظان حقيقة وليس
 بها وباعتبار افعالها فالسيطان متردد ولا يأتي الا بشر او خبير
 لا يعصده دليل ويضعف بالذکر والملكي متردد ايضا لا يأتي
 الا بخبر مقصود بالدليل يقوى بالذکر والرباني كنهة الهامية
 في توحيد خاص وهو راتب محصور وان لم يكن في التوحيد الخاص
 وهو لا يأتي الا بخير وقد يكون بشرامحانا وابتلاء فان رآد مع
 الخيال الله فعنوة يحتاج الي الاستغفار وان نقص ملكي ونفساني
 لانه يساير في التصميم ويفارق في تقايله بالجم والاستعفار ولا
 يسقبل والمجاهدين ثم ان هو ان كان مع عجلة لامع نان ومع امن
 لامع خوف مع اعما العاقبة لامع بصارة العاقبة فهو من النفس
 ابد او همد اكله ان لم يكن من التسرع في التراجع واخضع فان كان فهو لئق
 وفي الحكم اذ التمس عليك امران فانظر انهما على النفس فاتبه فانه
 لا يتقل عليها الا ما كان حقا وفي لطايف الدين الذي يطلب العلم الله اذا
 قيل له علم الموت لا يضيع الكتاب من يده وقال المشايخ رضي الله عنهم
 من عرفت ما يدخل حوزة عرف ما جرى في قلبه لان الحرام يطمس القلب
 والشبهة تدسه والحرص بحميه قال ابن الجبال رضي الله عنه بقيت

يطلب العلم
 والنفس والخطاب
 من العاقل فانهم